Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن كـاتبنا الشاب يـذهب بعيدا فى تمثـل هذا المخطـوط على مستويات تطوى أبعاد الزمان والمكان، وتستجلى عناصر الأسطورة والرمز، وتتوزع مثل « أوزوريس» على فضـاءات الخيال واللغة، بحيث يتلـون هذا المخطوط بـ بشرية وحـروف خطية، ويتلبـس بمستوى لغـوى يتمثل فى طـريقة التعبير حيث يصطنع لغة راقية تحاور بعض تراكيب التراث القدسى لتستحلها وتا نسيجها الخاص، مثل قـوله « إذا اقتربت شبرا من أحد الأمكنـة الخفية اقتـ ذراعا، وكلما مشيت قاصـدا السعى . . أتانى هرولة» كما يستحـل التحليق نمط جديد من الكتابة التى تأتنس بصحبة أساليب المدونات التاريخية والـ والتى أصبح « جمال الغيطاني» من شيوخها الكبار فى عـالم الرواية العربية «بخيرى عبد الجواد» بطريقته فى بناء الجمل المتتابعة ، ومقاربة الأوصاف ا ومداهمة حالات الـوجد والصبابة ، والإمعـان فى محاولة الإمساك بالأشعـة المنبعثة من قلب العالم القديم، مما يحتاج من الأديب لجهد كبير حتى يتخ منطقة الجذب الطـاغية ويستقل بأسلـوبه وعالمه ولـوازمه التعبيرية والمجا القطب الأول .

وإذا كانت الحياة العربية ـ والمصرية على وجه الخصوص ـ مفعمة حتى بالأسرار والأسـاطير ، وذلك فى أبعادهـا الأنثروبولوجية التى تطفـح على لتكشف عـن الأغوار العميقـة ، وتشير إلى طبقاتها الميثـولوجيـة فى قرارهـا حيث لاتكاد تمسك بحجـر منحوت فى أقصى قرية نائيـة حتى يخاطبك فيه أو ماكتب عليـه ، فإن المبدع الذى يتصدى لملاقاة هـذه الأسرار لابد باستراتيجية واضحة.

ـ هل يعيد كتابة بعض هذه الأساطير بلغة جديدة، وأشكال فنية رواء يعيد فحسب إنتاج هـذا المخزون العريق برؤيته القديمـة ذاتها ، فى لون م المتجدد والاستثارة الخصبة؟

ـ أم إنه فى حقيقـة الأمر لا يكتـب الأسطـورة القديمـة ، بل يستعير فحسب ليقـدم شهادتـه عن العصور الماضيـة ويجعلها مجرد أمثـولة يسبتة